من الملحدين وما رُوى عن أهل البيت - ﷺ -، وباب تفسير القراءات السبعة التى قيل إنها معنية بقول النبى - ﷺ -: «أنزل القرآن على سبعة أحرف»، وباب الكناية، وباب الكلام فيما نَحلوا القرآن العزيز من اللحن، وباب ذكر مطاعنهم على القرآن من جهة اللغة وغيرها، وباب الكلام فى معنى التكرار وفوائده، والكلام على من زعم أن القرآن نقص منه ولم يزد فيه، وباب الكلام على أن القرآن معجزة للنبى - ﷺ -، وباب الكلام عن صحة مفارقة القرآن لسائر كلام العرب، وباب البلاغة، وباب البيان، وباب الرد على من قال إن القرآن العزيز شعر، وباب الكلام على المعتزلة القائلين بأن العرب صرفوا عن معارضته مع قدرتهم على الإتيان بمثله، وباب الكلام فيما روى أنه سمع من النبى - ﷺ - من قول: تلك الغرانيق العلى، وباب ذكر أول من جعل القرآن بين اللوحين والدليل على صوابه تواتر الأخبار، وباب الكلام عن إبطال القراءة على المعنى دون اللفظ.

وباب إبطال جواز القراءة بالفارسية، وباب ذكر علل المخالفين والاعتراض عليها، وباب القول فى جمع أبى بكر - رضي الله عنه - المصحف وفى أى شىء كتبه، وباب ذكر الدليل على أن ما فعله أبو بكر - رضي الله عنه - من ذلك صواب، وباب جمع عثمان - رضي الله عنه - المصحف والوجه فى ذلك، وباب قصة عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - وما كان منه فى ذلك، وباب الكلام على صواب عثمان - رضي الله عنه -، فى اختياره حرف زيد دون غيره، وباب فى أى لغة نزل بها القرآن العزيز، وباب ذكر الحروف التى اختلف فيها أهل الشام، وأهل المدينة، وأهل العراق، وباب ذكر ما يتعلق به عن الحجاج بن يوسف الثقفى فى هذا الباب، وباب الكلام فى حكم قراءة الأئمة السبعة ووجوه اختلافهم، وباب ذكر ما يحاولون به الطعن على عثمان - رضي الله عنه - فى حظر ما خالفه، وباب ذكر اختلاف القراء السبعة وهل خالف جميعهم أو بعضهم حرف الجماعة أم لا، وما وجه اختلاف المصاحف.

وواضح من متابعة موضوعات الكتاب وقضاياه اهتمام المؤلف بالإعجاز البلاغى، وتحمسه الصادق للدفاع عن القرآن الكريم ضد أى مزاعم أو سوء فهم، أو اختلاف فهم، وجاء هذا الاهتمام استمرارًا لاهتمام الباقلانى بالمنهج الكلامى المنظم حيث يضع المقدمات التى توصل للفكرة والنتيجة، حيث يشرح المسائل والقضايا ويناقشها، وقد مكنه هذا المنهج العقلى فى دراساته للبيان القرآنى من